مصطلح يكتب حديثه عند الإمام البخاري (رحمه الله)

د. هناء عبد الرحمن طاهر*

ثبت المحتويات

الملخص ٢

المقدمة ٣

المبحث الأول ٤

التعريف بالإمام البخاري (رحمه الله) وقوله (يكتب حديثه) .

المطلب الأول..... ٥

التعريف بالإمام البخاري(رحمه الله)

المطلب الثاني..... ٨

التعريف بمعنى لفظة(يكتب حديثه) لغةً واصطلاحاً ...

المبحث الثاني..... ٩

الرواة الذين قال عنهم الإمام البخاري (يكتب حديثه)

المطلب الأول..... ١٠

من روى عنهم في الصحيح

المطلب الثاني..... ١٠

من روى عنهم خارج الصحيح وصحح لهم غيره

المطلب الثالث..... ١١

من لم يخرج لهم في الصحيح مطلقاً

* وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/جامعة الموصل/كلية العلوم الإسلامية/قسم الحديث وعلومه.

الخاتمة وأهم النتائج..... ١٨

المصادر والمراجع..... ٢١

الملخص

عبارة "يُكتب حديثه" عند الإمام البخاري ، تدل على أن الراوي مقبول في الرواية، أي أن حديثه يُعتمد عليه ويُسجَّل، وإن لم يكن من الطبقة العليا من الثقات.

قد يكون الراوي الذي يُقال فيه "يُكتب حديثه" ثقة لكنه دون أعلى درجات التوثيق أي أن حديثه يُقبل، لكن قد يُحتاج إلى متابع له أو إلى شواهد لتقوية حديثه.

أو يكون الراوي صدوقا أو حسن الحديث أي أن الراوي ليس في قمة الضبط والإتقان، لكنه لا يُتهم بالكذب.

وهذه العبارة تُستخدم في سياق بيان مرتبة الراوي في الحديث دون التشديد على كونه متروكًا أو ضعيفًا جدًا.

فالراوي عدل ولكنه يعاني من ضعف يسير في الضبط وحديثه يُعتبر في الشواهد والمتابعات لكنه لا يُعتمد عليه منفرداً في أصول الأحكام.

وهذا المصطلح يعكس منهجاً نقدياً متقدماً للبخاري، حيث إنه لم يقتصر على مدح الرواة أو تجريحهم، بل قدَّم مستويات دقيقة للتقييم.

Abstract :

The term (his narration is written) used by Imam Al-Bukhari (may Allah have mercy on him) indicates that the narrator is generally acceptable, and his narration is recorded and considered. However, the narrator is not among the highest tier of trustworthy narrators. This means that the narrator is neither abandoned nor accused of lying, but may have some weakness or leniency. The narrator could be truthful but prone to occasional mistakes or have some weakness in memory. Consequently, his narration is accepted with caution or when supported by corroboration or a witness.

Imam Al-Bukhari was extremely meticulous in selecting narrators, and when he states (his narration is written), he places the narrator on the same level as someone he describes as trustworthy or reliable. Nonetheless, such narrators' narrations are primarily used for corroborations and supporting evidence.

المقدمة :

الحمد لله حمدا كثيرا طيباً مباركاً فيه كما يجب ربنا ويرضى، وأصلي وأسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فإن علم الحديث من أشرف العلوم وأجلها وأشرفها؛ ولأهمية هذا العلم، ولكونه مصدرا من مصادر التشريع اهتم به العلماء وانشغلوا به تعلماً وتعليماً، وشرحاً وتحقيقاً، وتمحيصاً لعلله، وتمييزاً لصحيحه من سقيمه وسبراً لأحوال رواته، فألفوا في الجرح والتعديل وتنوعت مؤلفاتهم في ذلك، وبرز من العلماء من رتب ألفاظ الجرح والتعديل على مراتب لبيان حال الرواة جرحاً وتعديلاً، وكل مرتبة تحتها ألفاظ في الجرح والتعديل على تباين في ذلك، وقد اخترت عبارة (يكتب حديثه) التي يطلقها الإمام البخاري على بعض الرواة لدراستها، وسأتناول دراسة المصطلح في كتابه (الضعفاء الصغير) . وتبدو أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

١- الاسهام في خدمة السنة النبوية.

٢- دراسة مصطلح (يكتب حديثه) عند الإمام البخاري (رحمه الله) في كتابه الضعفاء ومعرفة الرواة الذين أُطلق عليهم هذا اللفظ .

٣- إعطاء الباحث رؤية واضحة عن التطبيق العلمي في دراسة حال الرواة والوقوف على عبارات النقاد وتنوعها، ومعرفة مناهجهم .

أهمية البحث: معرفة المصطلح يعكس منهجاً نقدياً متقدماً للبخاري، حيث إنه لم يقتصر على مدح الرواة أو تجريحهم، بل قدَّم مستويات دقيقة للتقييم. ويجعل من مصطلح "يُكتب حديثه" أداة دقيقة لتقييم الروايات في إطار الشواهد والمتابعات.

خطة البحث:

اتبعت المنهج الاستقرائي لمعرفة الرواة الذين قال عنهم الإمام البخاري(رحمه الله) يكتب حديثه في كتابه الضعفاء, والمنهج التوثيقي من خلال عزو الكلام الى مصادره الأصلية .

أما خطة البحث فكانت مقسمة على مبحثين على النحو التالي:

المبحث الأول: التعريف بالإمام البخاري (رحمه الله) وقوله (يكتب حديثه) .

المطلب الأول: التعريف بالإمام البخاري(رحمه الله) .

المطلب الثاني: التعريف بمعنى لفظة(يكتب حديثه) لغةً واصطلاحاً .

المبحث الثاني: الرواة الذين قال عنهم الإمام البخاري (يكتب حديثه).

المطلب الأول : من روى عنهم في الصحيح .

المطلب الثاني: من روى عنهم خارج الصحيح وصحح لهم غيره.

المطلب الثالث: من لم يخرج لهم في الصحيح مطلقاً .

الخاتمة وأهم النتائج ثم المصادر والمراجع

المبحث الأول: التعريف بالإمام البخاري (رحمه الله) وقوله (يكتب حديثه) .

المطلب الأول: التعريف بالإمام البخاري:

أولا: اسمه:

محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بذذبة ، وقيل : بردزبة ، وقيل : ابن الأحنف الجعفي مولاهم ، أبو عبد الله بن أبي الحسن البخاري الحافظ ، صاحب " الصحيح " . إمام هذا الشأن والمقتدى به فيه والمعول على كتابه بين أهل الإسلام .

رحل في طلب الحديث إلى سائر محدثي الأمصار ، وكتب بخراسان والجبال ومدن العراق كلها وبالحجاز والشام ومصر [1].

ثانياً:شيوخه:

الحافظ ابن حجر ذكر في هدى الساري أن شيوخ الإمام البخاري ينحصرون في خمس طبقات:

الطبقةالأولى:

من حدثه عن التابعين : مثل محمد بن عبد الله الأنصاري حدثه عن حميد ، ومثل مكي بن إبراهيم حدثه عن يزيد بن أبي عبيد ، ومثل أبي عاصم النبيل حدثه عن يزيد بن أبي عبيد أيضا ، ومثل عبيد الله بن موسى حدثه عن إسماعيل بن أبي خالد ، ومثل أبي نعيم حدثه عن الأعمش ، ومثل خلاد بن يحيى حدثه عن عيسى بن طهمان ، ومثل على بن عياش وعصام بن خالد حدثاه عن حريز بن عثمان ، وشيوخ هؤلاء كلهم من التابعين[2].

الطبقة الثانية:

من كان في عصر هؤلاء لكن لم يسمع من ثقات التابعين : كآدم بن أبي إياس وأبي مسهر عبد الأعلى بن مسهر وسعيد بن أبي مريم وأيوب بن سليمان بن بلال وأمثالهم.

الطبقة الثالثة:

هي الوسطى من مشايخه ، وهم من لم يلق التابعين ، بل أخذ عن كبار تبع الأتباع ، كسليمان بن حرب وقتيبة بن سعيد ونعيم بن حماد وعلي بن المديني ويحيى بن معين وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وأبي بكر وعثمان ابني أبي شيبة وأمثال هؤلاء ، وهذه الطبقة قد شاركه مسلم في الأخذ عنهم [3].

الطبقة الرابعة:

رفقاؤه في الطلب ، ومن سمع قبله قليلا ، كمحمد بن يحيى الذهلي وأبي حاتم الرازي ومحمد بن عبد الرحيم صاعقة وعبد بن حميد وأحمد بن النضر وجماعة من نظرائهم ، وإنما يخرج عن هؤلاء ما

---

[1] ينظر: الجرح والتعديل لابن ابي حاتم:١٩١/٧(ترجمة ١٠٨٦)؛ تهذيب الكمال ٢٤/ ٤٣٠(ترجمة ٥٠٥٩)؛ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة :٨٢/٤ (ترجمة: ٤٧١٩)؛ سير اعلام النبلاء :٣٩١/١٢(ترجمة ١٧١).

[2] هدى الساري:٤٧٩ .

[3] هدى الساري:٤٧٩

فاته عن مشايخه ، أو ما لم يجده عند غيرهم.

الطبقة الخامسة:

قوم في عداد طلبته في السن والإسناد ، سمع منهم للفائدة : كعبد الله بن حماد الآملي وعبد الله بن أبي العاص الخوارزمي وحسين بن محمد القباني وغيرهم ، وقد روى عنهم أشياء يسيرة[١].

ثالثاً: تلاميذه: الإمام البخاري (رحمه الله) روى عنه كثير من التلاميذ منهم:

روى عنه : الإمام مسلمُ بن الحجاج (ت٢٦١هـ) صاحب الصحيح، روى عنه في غير الصحيح .

أبو زُرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي (ت٢٦٤هـ) .

الإمام أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي (ت ٢٧٧هـ) .

الإمام أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩هـ) .

الإمام محمد بن نصر المروزي (ت٢٩٤هـ) .

الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة (ت٣١١هـ) .

الحافظ أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي (ت٣١٧هـ) .

الإمام محمد بن يوسف الفَربري (ت٣٢٠هـ) راوي الصحيح عنه[٢].

رابعاً: مؤلفاته: سنكتفي هنا بالإشارة إلى مؤلفاته المطبوعة التي يمكن أن يستفيد منها القارئ وهي:

١ .كتاب الأدب المفرد.

٢ .كتاب بر الوالدين.

٣ و٤. التاريخ الأوسط والتاريخ الصغير :طبع أحدهما أولًا باسم التاريخ الصغير في جزءين، ثم طبع باسم التاريخ الأوسط، وما زال في الأمر مجال للبحث والتحقيق.

٥ .التاريخ الكبير :طبعته دائرة المعارف العثمانية في مدينة حيدر آباد بالهند في ثمانية

---

[١] _ المصدر نفسه: ٤٧٩.

[٢] _ينظر: تأريخ بغداد: ٢/٥؛ وينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال:٢٤/ ٤٣٠.

٦ .الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وسننه وأيامه وهو المشتهر باسم صحيح البخاري.

٧ .كتاب خلق أفعال العباد.

٨ .جزء رفع اليدين في الصلاة.

٩ .كتاب الضعفاء الصغير.

١٠ .كتاب الضعفاء الكبير.

١١ .جزء القراءة خلف الإمام.

١٢ .كتاب الكُنى[١].

خامساً: وفاةُ الإمام البخاري (رحمه الله) :

كتب إليه أهل سمرقندَ[٢] يدعونه، فسار إليهم بعد خروجه من بخارى. وبلغه وهو على مسافة فرسخين من سمرقند أن أهلها اختلفوا بسببه، منهم من يريد دخوله ومنهم من يكره ذلك، فنزل بقرية خَرْتَنْكَ عند أبي منصور غالب بن جبريل الخَرتَنْكيّ السمرقندي. ويروي لنا عبد القدوس بن عبد الجبار السمرقندي، وهو أحد تلاميذه الذين صحبوه في تلك المدة أنه سمعه يدعو الله تعالى في جوف الليل يقول" : اللهم قد ضاقت علي الأرض بما رَحُبت فاقبضني إليك"، قال :فما تم الشهر حتى قبضه الله وكانت وفاته بعد صلاة العشاء من ليلة يوم الفطر الأول من شهر شوال، سنة مائتين وست وخمسين للهجرة.، عمره اثنتان وستون سنةً إلا ثلاثة عشر يومًا[٣].

المطلب الثاني: المعنى اللغوي والاصطلاحي ل(يكتب حديثه):

المعنى اللغوي:

مصطلح يكتب حديثه مكون من لفظين :

١- ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال:٢٤/٤٦٧؛ وينظر: الاعلام للزركلي: ٦/ ٣٤.

٢ – بفتح أوّله وثانيه، ويقال لها بالعربيّة سمران: بلد معروف مشهور، قيل: إنّه من أبنية ذي القرنين بما وراء النهر، وهو قصبة الصّغد مبنيّة على جنوبي وادي الصغد مرتفعة عليه؛ ينظر: معجم البلدان: ٣/ ٢٤٦ .

٣- ينظر: الكمال في أسماء الرجال: ٢/ ١٤٠.

يكتب : كتب , الكاف والتاء والباء أصل صحيح واحد، يدل على جمع شيء ، وكتب الشيء يكتبه كتبا و كتابا وكتابة، وكتبه : خطه إلى شيء[١] .

حديثه : الحديث ضد القديم، والحديث: الجديد من الأشياء، والحديث الخبر يأتي

على القليل والكثير، والجمع أحاديث، والحديث ما يحدث به المتحدث تحديثا.

وفي الاصطلاح: من ألفاظ التعديل وقد ذكره الحافظ السخاوي في المرتبة السادسة من مراتب التعديل عنده [٢].

حكمها: يكتب حديث هذه المرتبة وينظر فيه للاعتبار.

المبحث الثاني: الرواة الذين قال عنهم الإمام البخاري (يكتب حديثه) :

مصطلح "يُكتب حديثه" عند الإمام البخاري يحمل دلالات دقيقة تتعلق بتصنيف الراوي ومستوى ضبطه وعدالته, فالإمام البخاري كان دقيقاً في نقد الرواة، وكان له مراتب مختلفة لتقييمهم, وعندما يقول عن الراوي "يُكتب حديثه"، فإنه لا يُثني عليه ثناءً مطلقاً كأن يصفه بـ"ثقة"، ولكنه في الوقت نفسه لا يُضعفه لدرجة الرد أو الاتهام بالكذب.

وغالباً ما يُطلق هذا المصطلح على الراوي الذي فيه ضعف يسير أو قلة ضبط لكنه عدل في دينه، فيُقبل حديثه في المتابعات والشواهد.

الإمام البخاري حين يقول عن الراوي "يُكتب حديثه"، فإنه يضعه في مرتبة وسطى بين القبول المطلق والرد الكامل, وأن الراوي عدل في دينه ولا يتهم بالكذب، لكن عنده ضعف في الحفظ أو ضبط الرواية.

فالراوي الذي يُطلق عليه هذا الوصف يُعتبر حديثه صالحاً للاستئناس أو الاعتبار، أي يُستشهد به في الشواهد والمتابعات وليس في الأصول.

والإمام البخاري في كتابه الضعفاء الصغير، يذكر هذا المصطلح عن الرواة الذين لديهم ضعف غير مفسد.

---

[١] –معجم مقاييس اللغة:٥٨٨, لسان العرب: ٦٩٨/١.

[٢]– معجم المصطلحات الحديثة , سيد عبد الماجد الغوري, دار ابن كثير, دمشق– بيروت, الطبعة الثانية ٢٠١٢م:٨٤١.

المطلب الأول : من روى عنهم في الصحيح .

بعد الاستقراء والبحث وجدت انه فقط راوٍ واحد من الرواة الذين اطلق عليهم الإمام البخاري لفظة(يكتب حديثه) روى له في الصحيح تعليقاً وهو:

(إبراهيم بن إسماعيل بن مُجمع بن جارية الأنصاري) حيث قال عنه الإمام البخاري : يُروى عنه، وهو كثير الوهم، يَروي عن الزهري، وعمرو بن دينار، يُكتب حديثه[1].

الفاظ الجرح والتعديل في الراوي

قال عباس الدوري، عن يحيى بن معين : ضعيف ليس بشيء.

وقال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين: لا شئ.

وقال أبو زرعة الرازي: سمعت أبا نعيم يقول: لا يسوى حديثه فلسين.

وقال أبو حاتم: كثير الوهم ليس بالقوي، يكتب حديثه ولا يحتج به، وهو قريب من ابن أبي حبيبة .

وقال النسائي : ضعيف.

وقال أبو أحمد بن عدي: ومع ضعفه يكتب حديثه .

استشهد به البخاري، وروى له ابن ماجه[2].

ويمكن القول بأن الراوي إبراهيم بن إسماعيل بن مُجمع بن جارية الأنصاري اتفق النقاد على تجريحه , وليس له تعديل سوى أن الإمام البخاري (رحمه الله) روى له تعليقاً, وتعد روايته صحيحة داخل الصحيح فقط في الحديث الذي ذكره الإمام البخاري (رحمه الله) حصراً دون غيره , ولا ينطبق هذا الحكم خارج الصحيح .

المطلب الثاني: من روى عنهم خارج الصحيح وصحح لهم غيره.

من الرواة الذين أخرج لهم الإمام البخاري خارج الصحيح وأطلق عليه لفظة(يكتب حديثه) الراوي (إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصُّفَيراء) قال الإمام البخاري: هو ابن أخو عبد العزيز بن رفيع

[1] – الضعفاء الصغير للبخاري ت أبي العينين: ٢١(ترجمة:١).

[2] –ينظر: المجروحين لابن حبان ت زايد: ١/ ١٠٣؛ تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٢/ ٤٦.

المكي، نَسَبَه زيد بن الحُبَاب، سمع عطاء، وسعيد بن جبير، روى عنه الثَّوْري، ووكيع، قال يحيى القطان: تركتُ إسماعيل بن عبد الملك، ثم كتبت عن سفيان بن عيينة، وهو أبو عبد الملك، يكتب حديثه[١].

الفاظ الجرح والتعديل في الراوي

قال ابن حبان: من أهل مكة، واسم أبي الصفيراء رفيع، وهو ابن أخي عبد العزيز بن رفيع، كنيته أبو عبد الملك، يروي عن عطاء وسعيد بن جبير، روى عنه الثوري ووكيع، تركه ابن مهدي، وضعفه يحيى بن معين، سيئ الحفظ، رديء الفهم، يقلب ما يروي, وقال يعقوب بن سفيان: فيه لين. وقال مهنا: سألت أبا عبد الله عن أبي الصفيراء؟ فقال: مُنكر الحديث»[٢].

(روى له البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه)

الخلاصة:

إسماعيل بن عبدالملك ليس من الرواة الثقات عند المحدثين وهناك اجماع على ضعفه ليس من الرواة الذين اعتمد عليهم الإمام البخاري في صحيحه احتجاجا ولكنه ذكره في في الكتب الأخرى كالأدب المفرد وهو كتاب أقل اشتراطا من الصحيح وفيه بعض الرواة المختلف فيهم .

المطلب الثالث: من لم يخرج لهم في الصحيح مطلقاً.

من الرواة الذين اطلق عليهم الإمام البخاري مصطلح (يكتب حديثه) ولم يروي لهم مطلقاً وعددهم خمسة رواة:

١-«إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي: يعد في أهل المدينة، عن المسيب بن رافع رَوى عنه وكيع، وابن المبارك،قال الإمام البخاري عنه:" يتكلمون في حفظه، يُكتب حديثه"[٣].

١-الضعفاء الصغير للبخاري ت أبي العينين :ص ٢٥(ترجمة: ١٨).

٢- ينظر: المجروحين لابن حبان ت حمدي: ١/ ١٢٧ ؛ إكمال تهذيب الكمال – ط العلمية ١/ ٤٠١.

٣-الضعفاء الصغير للبخاري ت أبي العينين :ص ٢٦(ترجمة:٢٢).

الفاظ الجرح والتعديل في الراوي

قال علي ابن المديني : سألت يحيى بن سعيد عنه فقال: ذاك شبه لا شيء.

وقال علي: نحن لا نروي عنه شيئا.

وقال صالح بن أحمد بن حنبل، عن أبيه : منكر الحديث ليس بشيء

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه : متروك الحديث.

وقال معاوية بن صالح، عن يحيى بن معين : ضعيف[1].

وكذلك قال عباس الدوري، عن يحيى، وزاد: ليس بشيء لا يكتب حديثه.

وقال البخاري : يتكلمون في حفظه.

وقال الترمذي: ليس بذاك القوي عندهم، وقد تكلموا فيه من قبل حفظه.

وقال النسائي : ليس بثقة.

وقال أبو زرعة : واهي الحديث.

وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث، ليس بقوي، ولا بمكان أن يعتبر بحديثه، وأخوه طلحة بن يحيى أقوى حديثا منه [2]. (روى له الترمذي، وابن ماجه)

الخلاصة:

الراوي يعد ضعيف الحديث وحديثه يكتب للاعتبار أو عند وجود شواهد أو متابعات تعززه, ولكنه لا يحتج به عند التفرد.

٢-«أشعث أبو الرّبيع السمان، عن عاصم بن عبيد الله، وأبي بشر، روى عنه وكيع وأبو نعيم، وليس بالحافظ عندهم، يُكتب حديثه»[1].

---

[1]- ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال:٢/٤٩٢.

٢-الثقات للعجلي ت قلعجي :٦٢؛ المجروحين لابن حبان ت حمدي: ١/ ١٤٣ ؛ الضعفاء والمتروكون للنسائي ١٨.

الفاظ الجرح والتعديل في الراوي

قال ابن حبان: يروي عن الأئمة الثقات الأحاديث الموضوعات، وبخاصة عن هشام بن عروة، كأنه ولع بقلب الأخبار عليه.

وقال الدارقطني: أشعث بن سعيد أبو الربيع السمان بصري متروك.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه : مضطرب، ليس بذاك.

وكان ابن أبي عروبة، يحمل عليه .

وقال البخاري، وعثمان بن سعيد الدارمي، عن يحيى بن معين: ليس بثقة.

وقال عباس الدوري وأبو يعلى الموصلي، عن يحيى: ليس بشيء .

وقال عمرو بن علي : متروك الحديث.

وقال أبو زرعة : يضعف في الحديث.

وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث، منكر الحديث، سيئ الحفظ، يروي المناكير عن الثقات.

وقال البخاري: ليس بمتروك، وليس بالحافظ عندهم، ضعفه ابن معين.

وقال النسائي: ليس بثقة، ولا يكتب حديثه[٢].

(روى له الترمذي، وابن ماجه)

الخلاصة:

الراوي أحاديثه ضعيفة ولا يعتمد عليها في الاحتجاج الا أنها قد تستخدم في الشواهد والمتابعات اذا دعمتها روايات أقوى.

٣-جعفر بن الحارث الواسطي أبو الأشهب عن منصور، قال الإمام البخاري:" في حفظه شيء، يكتب حديثه"[١].

---

[١]- الضعفاء الصغير للبخاري ت أبي العينين :ص ٢٨(ترجمة:٣٠).

[٢]-المجروحين لابن حبان ت حمدي» (١/ ١٩٤)؛ الضعفاء والمتروكون للدارقطني» (١/ ٢٥٨)؛ تهذيب الكمال في أسماء الرجال» (٣/ ٢٦٢).

الفاظ الجرح والتعديل في الراوي

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: شيخ ليس بحديثه بأس.

قال يحيى بن معين أنه ليس حديثه بشيء. وفي موضع آخر: ليس هو ثقة. وقال النسائي: ضعيف. وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم.

وفي "تاريخ البخاري": قال يزيد بن هارون: كان ثقة صدوقًا. وقال أبو حاتم: شيخ، ليس بحديثه بأس. وقال أبو زرعة الرازي: لا بأس به عندي. وقال الحاكم في "تاريخ نيسابور": جعفر بن الحارث بن جميع بن عمرو بن الأشهب النخعي، من أتباع التابعين ومن ثقات أئمة المسلمين, وقال أبو حاتم ابن حبان: هو ثقة ثقة[٢].

وقال في كتاب "المجروحين": كان ممَّن يخطئ في الشيء بعد الشيء، ولم يكثر خطؤه حتى صار من المجروحين في الحقيقة، ولكنه ممن لا يحتج به إذا انفرد، وهو من الثقات يغرب، ممن نستخير الله تعالى فيه.

قال ابن خلفون في كتاب "المنتقى"، وأبو إسحاق الصريفيني: روى له أبو داود، لم يذكره المزي ولا نبَّه عليه[٣].

الخلاصة:

كما هو ملاحظ مما سبق الراوي اختلفت أقوال العلماء حوله فالبعض وصفه بأنه صدوق ولكنه كثير الخطأ, مما يدل على أن روايته تحتاج الى التدقيق والمقارنة مع روايات أخرى, لان ضبطه ليس على درجة عالية ولكنه لا يعتبر ضعيفاً جداً أو متروكاً.

٤- الحكم بن سِنان أبو عون البصري الباهلي: قال الإمام البخاري عنه:" عن مالك بن دينار، يكتب حديثه"[٤].

الفاظ الجرح والتعديل في الراوي

١-الضعفاء الصغير للبخاري ت أبي العينين :ص ٣٦(ترجمة:٤٩).

٢ -الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٢/ ٤٧٦ ؛ إكمال تهذيب الكمال – ط العلمية: ٢/ ١٠٢.

٣ -الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٢/ ٤٧٦ ؛ إكمال تهذيب الكمال – ط العلمية: ٢/ ١٠٢.

٤-الضعفاء الصغير للبخاري ت أبي العينين :ص ٤٣(ترجمة:٦٩).

قال البخاري: عنده وهم، ليس له كبير إسناد.

وذكره أبو زرعة الرازي في (أسامي الضعفاء).

وقال النسائي: ضعيف.

قال معاوية بن صالح، عن يحيى بن معين : ضعيف.

وكذلك قال النسائي ,

وقال أبو حاتم : عنده وهم كبير، وليس بالقوي، ومحله الصدق، يكتب حديثه[١].

(روى له أبو داود في كتاب المسائل)

الخلاصة:

الراوي يصنف في مرتبة الرواة الذين يعتبر حديثهم ضعيف بسبب الوهم وعدم القوة في الحفظ , ولكنه ليس من الرواة المتروكين تماماً حيث يستأنس برواياته اذا وجدت متابعة أو تقوية من روايات أخرى .

٥- زافر بن سليمان أبو سليمان القوهستاني: كان يكون بالري، عنده مراسيل، ووهم، وهو يكتب حديثه[٢].

الفاظ الجرح والتعديل في الراوي

قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: زافر بن سليمان محله الصدق

قال ابن حبان: يروي عن شعبة ومالك كثير الغلط في الأخبار واسع الوهم في الآثار على صدق فيه» والذي عندي في أمره الاعتبار بروايته التي يوافق فيها الثقات وتنكب ما انفرد به من الروايات .

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، وأبو بكر بن أبي خيثمة، عن يحيى بن معين: ثقة .

وقال البخاري : عنده مراسيل ووهم.

---

١ - التأريخ الكبير ٢/ ٢٦٥٦؛الضعفاء والمتروكون: ١٢٦؛ تهذيب الكمال في أسماء الرجال» :٧/ ٩٧.

٢-الضعفاء الصغير للبخاري ت أبي العينين :ص ٦٥(ترجمة:١٣١).

وقال أبو داود : ثقة كان رجلا صالحا.

وقال النسائي : عنده حديث منكر عن مالك.

وقال في موضع آخر: ليس بذاك القوي.

وقال زكريا بن يحيى الساجي : كثير الوهم.

وقال أبو أحمد بن عدي : كان أحاديثه مقلوبة الإسناد، مقلوبة المتن، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه، ويكتب حديثه مع ضعفه .

روى له الترمذي، والنسائي في "اليوم والليلة" وفي "حديث مالك"، وابن ماجه [1].

الخلاصة:

الراوي يوصف بالضعف النسبي بسبب الأوهام أو الانفراد غير المقبول, ولكنه ليس متروكا بالكامل, يمكن الاعتماد على رواياته اذا وجدت لها متابعات وشواهد.

الخاتمة وأهم النتائج:

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى, والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

فقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

مصطلح (يكتب حديثه) عند الإمام البخاري(ç) يشير أن الراوي مقبول في الجملة , وأن حديثه يدون ويعتبر ولكنه ليس من الطبقة العليا من الثقات, وأن الراوي ليس متروكا ولا متهماً بالكذب ولكنه قد يكون فيه ضعف أو نوع من اللين , وقد يكون صدوقاً لكنه يخطئ أحياناً أو في حفظه شيء من الضعف وبالتالي يقبل حديثه مع التحفظ, أو اذا وجد له متابع أو شاهد.

١-الجرح والتعديل لابن أبي حاتم :٣/ ٦٢٤؛ المجروحين لابن حبان ت زايد: ١/ ٣١٥؛ تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٩/ ٢٦٩ .

الإمام البخاري كان دقيقاً جدا في اختيار الرواة وعندما يقول(يكتب حديثه) فهو لا يضع الراوي في نفس مرتبة من يقول عنه ثقة او ثبت؛ ومع ذلك يستفاد من حديث هذا الراوي في المتابعات والشواهد.

ويمكن تلخيص منهجه بالنقاط التالية: يتبين من الدراسة مدى دقة البخاري في تصنيف الرواة وعدم إطلاق الأحكام جزافاً.

١- بعد الاستقراء والبحث وجدت انه فقط راوٍ واحد من الرواة الذين اطلق عليهم الإمام البخاري لفظة(يكتب حديثه) روى له في الصحيح تعليقاً وهو(إبراهيم بن إسماعيل بن مُجمع بن جارية الأنصاري), ومن الرواة الذين أخرج لهم الإمام البخاري خارج الصحيح وأطلق عليه هذه اللفظة الراوي (إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصُفَيراء) والرواة الذين لم يروِ لهم مطلقاً عددهم خمسة رواة وقد سبق ذكرهم في البحث.

٢- الإمام البخاري يجعل من مصطلح "يُكتب حديثه" أداة دقيقة لتقييم الروايات في إطار الشواهد والمتابعات.

٣- "يُكتب حديثه" عند البخاري لا يعني الاحتجاج المطلق، بل يُفهم على أنه درجة وسطى .

٤- الراوي عدل ولكنه يعاني من ضعف يسير في الضبط وحديثه يُعتبر في الشواهد والمتابعات لكنه لا يُعتمد عليه منفرداً في أصول الأحكام.

٥- هذا المصطلح يعكس منهجاً نقدياً متقدماً للبخاري، حيث إنه لم يقتصر على مدح الرواة أو تجريحهم، بل قدَّم مستويات دقيقة للتقييم.

المصادر والمراجع:

١- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال, علاء الدين مغلطاي بن قليج الحنفي (ت ٧٦٢ هـ), المحقق: محمد عثمان, دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان , الطبعة: الأولى، ٢٠١١ م .

٢- الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦ هـ), دار العلم للملايين, الطبعة: الخامسة عشر – أيار / مايو ٢٠٠٢ م .

٣- تهذيب الكمال في أسماء الرجال, جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي (٦٥٤ – ٧٤٢ هـ), حققه وضبط نصه وعلق عليه: د بشار عواد معروف, مؤسسة الرسالة – بيروت, الطبعة: الأولى، ١٩٩٢ م.

٤- تاريخ بغداد : أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ), دار الكتب العلمية – بيروت , دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا, الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ .

٥- تاريخ الثقات, أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى (ت ٢٦١هـ),الناشر: دار الباز, الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م .

٦- الجرح والتعديل, أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ), الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند ,دار إحياء التراث العربي – بيروت, الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م .

٧- سير أعلام النبلاء, شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ),تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط, تقديم: بشار عواد معروف ,مؤسسة الرسالة, الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م .

٨- كتاب الضعفاء, محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت ٢٥٦هـ), المحقق: أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين, مكتبة ابن عباس, الطبعة: الأولى ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥مـ .

٩- الضعفاء والمتروكون, أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت ٣٨٥هـ), المحقق: د. عبد الرحيم محمد القشقري، أستاذ مساعد بكلية الحديث بالجامعة الإسلامية, مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة, الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ .

١٠-الضعفاء والمتروكون, أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت ٣٠٣هـ), المحقق: محمود إبراهيم زايد, دار الوعي – حلب , الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ

١١-فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي, شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ),المحقق: علي حسين علي, مكتبة السنة – مصر, الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.

١٢-الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة, شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ), المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب, دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، جدة, الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م .

١٣-لسان العرب, محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ), الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين, دار صادر – بيروت, الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ .

١٤-المجروحين من المحدثين, ابن حبان, حمدي عبد المجيد السلفي, دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية, الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م.

١٥-معجم البلدان, شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ), دار صادر، بيروت, الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م .

١٦-معجم مقاييس اللغة, أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ), المحقق: عبد السلام محمد هارون, دار الفكر: ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

١٧-معجم المصطلحات الحديثة , سيد عبد الماجد الغوري, دار ابن كثير, دمشق- بيروت, الطبعة الثانية ٢٠١٢م.

١٨-هدي الساري مقدمة فتح الباري, أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ – ٨٥٢ هـ), قام بإخراجه وتصحيح تجاربه: محب الدين الخطيب [ت ١٣٨٩ هـ], المكتبة السلفية – مصر, الطبعة الاولى ١٣٨٠ هـ .